الفصل الخامس
مناهج التربية الخاصة

مقدمة

أولا : مفهوم المنهج

ثانيا : أهداف منهج التربية الخاصة

ثالثا : أسس مناهج التربية الخاصة

رابعا : مبادىء برامج التربية الخاصة

خامسا : محددات برامج التربية الخاصة

سادسا : خصائص ومميزات المنهج الجيد

سابعا : معايير إعداد مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة

ثامنا : خطوات تصميم مناهج التربية الخاصة

تاسعا : سياسات الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة

عاشرا : دور المناهج فى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الخامس

مناهج التربية الخاصة

مقدمة

إن المنهج استراتيجية فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بأحسن طريقة ممكنة لتحقيق الأهداف المرجوة ، ويقصد بالتعلم حدوث تغيير مرغوب فيه من سلوك المتعلمين .

ولقد اختلف مفهوم المنهج فى المدارس التقليدية عنه حديثا وإن كان المنهج لغويا مشتق من المنهج ومعناه الطريق أو المسار ، ومن ثم يعنى به وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة ، ويعرف بناء على ذلك المنهج بأنه وسلية منظمة تساعد فى الوصول إلى غاية أو غايات محددة .

وقد تعددت تعريفات المنهج وفقا للنمط الذى تحتذ به الخبرة المربية ، فقد درجت المدارس التقليدية فى التربية على تسمية ما يقدم لتلاميذها تحت مفهوم المنهج على أنه مجموع الخبرات التى تقدمها المدرسة لتلاميذها من خلال عملية التدريس مما جعل مفهوم المنهج مرادفا للمعرفة وأصبح المنهج الدراسى عبارة عن مقرر دراسى أو هو مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم التى تعمل المدرسة على اكتسابها للتلاميذ .

وقد بدا أن المنهج التقليدى يضع فى بؤرة الاهتمام حيث تمثل المعرفة حصيلة التراث الثقافى والاجتماعى للإنسان الذى ينبغى الحفاظ

عليه ونقله من جيل إلى جيل .

وقد كان تركيز المنهج فى صورته التقليدية على المعرفة دون المتعلم مدعما لكثير من النقد ، فبدأ أراد تربوية عديدة لأعلام الفكر التربوى أمثال روسو ، وبستالتوزى ولوك وتروبل تنادى بالاهتمام بالمتعلم وخصائصه وأهمية اكتشاف قدراته ومساعدته على تكاملها ، وذلك بمشاركته وإيجابيته فى عملية التعلم وذلك عن طريق العلم والنشاط مما كان إرهاصا لما سمى فيما بعد بالتربية الحديثة .

أولا : مفهوم المنهج :

قد كان هذا التحول فى النظرة إلى المنهج وحاجة المجتمع لدور المدرسة أكثر فعالية فى تنمية كل جوانب النمو للمتعلمين سواء الجانب الاجتماعى أو الفنى أو الرياضى أو الجسماتى أو الانفعالى أو الجانب المعرفى باعثا لتعريفات عديدة تتضمن مفهوم الخبرة المربية .

ويعرف المنهج بأنه مجموع الخبرات التربوية المخططة التى تقدمها المدرسة للدارسين فيها داخلها وخارجها بقصد تعديل سلوكهم ومساعتهم على النماء الشامل المتكامل وفق إطار معين متمايز .

كما يعرف أيضا المنهج بأنه مجموع الخبرات التربوية التى تهيؤها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل أى النمو فى كافة الجوانب الثقافية والدينية

والاجتماعية والجسمية المتكامل أى النمو فى كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نموا يؤدى إلى تعديل سلوكهم ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم المدرسة للتلاميذ داخل حدودها أو خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم فى جوانبها المتعددة نموا يتسق مع الأهداف التعليمية.

ويعرف المنهج فى التربية الخاصة هو حصيلة إجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية ، وهذه الإجراءات تحدد ماذا تعلم المحتوى وكيف سنعلم الأساليب وتتمثل مجالاته فى ثلاث محاور وهى :

أ- مجالات نمائية .

ب- مجالات المهارات المحددة .

ج- مجالات الإثراء والتدعيم .

ثانيا : أهداف منهج التربية الخاصة :

يرى فاروق صادق ١٩٨٨ أن التربية الخاصة جزء من الحركة التربوية السائدة فى المجتمع ، يتلقاها الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة بما يحقق نموهم ويؤكد ذواتهم ، ومن ثم يتكاملون مع العاديين ، وذلك بغرض تحقيق أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم .

كما يجب ان تتضمن التربية الخاصة منهج خاص بها يشتمل على طرق وأساليب تعليمية معينة ومتباينة كل حسب نوع الإعاقة التى يتعامل

معها ويقوم بها معلمون متخصصون كل فيما أعد لمزاولته .

وهناك من يؤكد على اختلاف منهج الأطفال العاديين كليا عن منهج المعوقين من حيث طريقة الإعداد وطريقة التدريس فمناهج العاديين توضع مسبقا من قبل لجنة متخصصة لمرحلة من المراحل والتى تتناسب والمرحلة المدرسية والعمرية ، ولكن مناهج المعوقين لا توضع مسبقة وإنما توضع مناهج بشكل عام تتضح فيه الخطوط العريضة لهذه المناهج .

ويتطلب البرنامج الدراسى لذوى الحاجات الخاصة تخصيص وقت أقل للمهارات الأكاديمية (كتابة – قراءة – حساب) بالمقارنة بالوقت المخصص لها فى المدارس العادية ، ويخصص الوقت الأكبر لتعلم المهارات التى تعده للمستقبل وتحقق له استقلاليته وكفايته الشخصية والاجتماعية والمهنية .

كما يتضح أن من هدف التدريس الخاص تدريب التلاميذ للاكتفاء الذاتى والإنتاج وتراه هدفا عمليا وسلوكيا حضاريا محددا ومهذب ، ويمكن القول أن منهج ذوى الحاجات الخاصة هو منهج مخطط يتم تصميمه بهدف التقليل من درجات القصور أو الإعاقة أو تجنبها تماما إذا كان ذلك ممكنا .

ويعتبر ذوى الاحتياجات الخاصة يمكن له الاستفادة من المنهج العادى وبعضهم يحتاج إلى التدخل فى المنهج ولكن يجب وضع بعض العوامل فى الاعتبار والتى من أهمها :

أولا : الطالب :

يجب وضع قدرات الطالب فى الاعتبار سواء القدرات الحالية أو

المستقبلية فقد يحدث تطور إلى الأفضل أو يحدث إنخفاض وتدهور في القدرات والبعض قد تكون حاجته الخاصة مؤقتة ، والبعض قد تكون حاجته دائمة أو مستمرة طوال حياته ، ومن ثم يجب التخطيط لوضع بدائل مختلفة تجنبا للمفاجأة واهتماما بكل طفل على حدة .

ثانيا : البيئة الخارجية :

قد يحدث تغير فى العوامل الخارجية المؤثرة على المنهج فمنها الناحية الاقتصادية (النظرة إلى مردود الإنفاق على ذوى الاحتياجات الخاصة) ومن الناحية التكنولوجية (تطور الأجهزة والمعلومات والمعدات والوسائل التعليمية والأدوات المعينة) والمساعدة وكذلك تطور العلوم الطبية والذى قد يحقق فرص علاجية لبعض المشكلات أو الحد منها ، مما وسع ممن دائرة الأمل بالنسبة لذوى الاحتياجات الخاصة .

ثالثا : التغير فى الاتجاهات :

عانى ذوى الاحتياجات الخاصة لفترة طويلة من اتجاهات سالبة نحوهم ظهر أثرها فى عزلهم فى مؤسسات خاصة ، ومع ظهور الاتجاهات الإنسانية الحديثة نادت بإدماج ذوى الاحتياجات الخاصة فى البنى التعليمية العادية مع حصولهم على الخدمات الخاصة تمهيدا لدمجهم فى محاولة لتحقيق التطبيع ، وهو ما لعب دور فى توفير فرص وتسهيلات خاصة للمعوقين .

ثالثا : أسس مناهج التربية الخاصة :

تقوم مناهج المعوقين مثلها مثل مناهج العاديين على عدد من الأسس التى يجب أن يراعيها العاملون فى التصميم وتطوير المناهج فى مختلف مستويات التعليم وأنواعه وإن هناك عدد من الأسس التى يبنى عليها مناهج التربية الخاصة والتى من أهمها .

أولا : الأساس العلمى :

وهذا الأساس يعنى أنه لا يمكن تربية وتعليم الطفل المعوق إلا إذا جعل المناهج وطرق التدريس التى يتم اتباعها ملائمة لمجموعة الخصائص والسمات البيولوجية والنفسية والظروف الاجتماعية السائدة لدى أصحاب الفئة المستهدفة .

ثانيا : الأسس الاجتماعية

ويقصد بذلك المجتمع بما يشمل من تراث ثقافى وأعراف وتقاليد ومعايير اجتماعية بالإضافة إلى مشكلات المجتمع وأهدافه وآماله فى المستقبل والحاضر ، أما المدرسة فتقوم كمؤسسة اجتماعية بقصد تربية الأطفال الأسوياء منهم والمعوقين للتكيف مع التراث الثقافى لهذا المجتمع والتعرف على تقاليده وأعرافه ومعايير السلوك المقبول فيه لكى يتمكنوا من التكيف الاجتماعى والتوافق مع أبناء المجتمع ، وبما أن المناهج هى السبيل الذى تسلكه المدرسة أو النظام التربوى لتحقيق أهدافها التربوية فإن منهاج المتخلفين عقليا (مثلا) يجب أن يتدرج معهم بشكل يمكنهم من

معرفة عناصر الثقافة الاجتماعية الذى يعتمد على ترجمة هذه النظم إلى مؤسسات ملموسة فى المجتمع ينتقل فيها فى حياته اليومية ويتعامل معها.

ومن ثم فإن طريقة دراسة النظام الدينى مثلا تتم بالنسبة له عن طريق الجامع والكنيسة ، ودراسة النظام الاقتصادى تتم عن طريق المؤسسات التجارية والصناعية والزراعية المحيطة به ، كما أن دراسة النظام التربوى تتم من خلال المدرسة والمعهد والجامعة بشكل مباشر ، وقد تتم دراسة هذه النظم بالنسبة لهؤلاء الأطفال من خلال الزيارات الميدانية والاتصال المباشر بهذه النظم أو المؤسسات .

ثالثا : الأسس التربوية والفلسفية :

هذا الأساس له تأثير على عملية التخطيط المناهج وبرامج الأطفال المعوقين والدليل على ذلك يكمن فى أن المنهاج قد يختلف نظرا لاختلاف مجموعة الأهداف التى نسعى إليها وإلى تحقيقها حيث أن الهدف الأساسى فى عملية التعلم يمكن فى خدمة الإنسان وتحسين مستوى حياته الاجتماعية والإسهام فى عملية التنظيم الاجتماعى ومواجهة التحديات والارتقاء بالإنسان وجعله قادرا على الاستنتاج والتحليل للوصول به إلى مرحلة التقييم .

ويقصد (بالأسس التربوية والفلسفية) الفلسفة التربوية والنظام التربوى وأداء التربويين فيما يتطق بأهداف التربية والتعليم ، والمدرسة ووظيفتها كمؤسسة تربوية تسعى إلى تحقيق تلك الأهداف المبينة على

فلسفة تربوية واجتماعية وإنسانية معينة يتبناها النظام التربوى .

فمن أهم الأسس التربوية الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليا هى تغير نظرة التربويين نحو قدرة الطفل المتخلف على التعلم فبينما كان يعتقد سابقا أن هؤلاء الأطفال غير قادرين على التعلم وأنه يجب عزلهم فى مؤسسات خاصة للرعاية والإشراف الدائمين ، فإن التربويين أصبحوا يؤمنون الآن بقدرة الأطفال المتخلفين على التعلم لدرجة يمكنهم معها الوصول إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية والقدرة على الرعاية الذاتية إذا ما توافرت لهم فرص التربية الخاصة التى تأخذ بعين الاعتبار حدود قدراتهم وإمكاناتهم وتعود فلسفة التربية الخاصة التى تنادى بتربية وتعليم الطفل المتخلف إلى فلسفة التربية الديمقراطية والمساواة فى حق كل طفل فى تلقى التربية والرعاية الاجتماعية والصحية التى تنادى أيضا بأن كل طفل قابل للتعلم فى حدود إمكانياته واستعداداته .

ولاشك أن تربية الطفل المعاق تختلف عن تربية الطفل العادى من حيث حاجة الأول إلى عناية خاصة وإشراف فردى خاص فى تعلم المهارات الفردية واللازمة لاكسابه المبادىء الأساسية للتعلم الأكاديمى والكفاءة الشخصية والاجتماعية والتدريب المعنى ومن المعروف أن الطفل المتخلف عقليا لا يمكنه الوصول إلى مستوى الطفل العادى فى إتقان المهارات أو يمكن من القراءة والكتابة والحساب والعلوم الاجتماعية بل يختلف عنه فى هذه المجالات ، إلا أن الطفل المتخلف عقليا يمكنه أن يتعلم التكيف والتلاؤم مع المجتمع وإنجاز الأعمال التى تحتاج إلى مهارة بسيطة أو الأعمال التى

لا تتطلب مهارة .

رابعا : الأسس النفسية :

يرتبط بذلك دراسة الخصائص النفسية والتربوية لهؤلاء الأطفال وأنماط النمو وخصائصه عندهم ، بالإضافة إلى حاجات وميول واتجاهات وقيم هؤلاء الأطفال وعلاقتها بالمناهج ، وكذلك أثر نظريات التعلم والتدريب فيما يتعلق بطرق التدريس خاصة أنها إحدى وسائل تحقيق أهداف المنهاج.

رابعا : برامج التربية الخاصة :

تستند البرامج التربوية الخاصة إلى جملة من المبادىء التى لابد من مراعاتها وهذه المبادىء هى :

١- يجب تعليم الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى البيئة التربوية القريبة من البيئة التربوية العادية ، فالتربية الخاصة تنادى بعدم عزل الشخص المعوق عن مجتمعه وهذاما يعرف عادة باسم الدمج والذى يتضمن توفير بدائل تربوية بعيدة عن الحياة المعزولة فى المؤسسات الخاصة وقد يكون أكاديميا فى المواد الدراسية أو اجتماعيا .

٢- إن التربية الخاصة تتضمن تقديم برامج تربوية فردية وتتضمن البرامج التربوية الفردية .

أ- تحديد مستوى الأداء الحالى .

ب-تحديد الأهداف طويلة المدى .

ج-تحديد الأهداف قصيرة المدى .

د- تحديد معايير الأداء المناجح .

ه- تحديد المواد والأدوات للازمة .

و- تحديد موعد البدء بتنفيذ البرامج وموعد الانتهاء منها .

٣- أن توفير الخدمات التربوية الخاصة للأطفال المعوقين ، يتطلب قيام فريق متعدد التخصصات بذلك حيث يعمل كل اختصاص على تزويد الأطفال بالخدمات ذات العلاقة بتخصصه ، وغالبا ما يشمل الفريق معلم التربية الخاصة والمعالج النفسى والمعالج الوظيفى وأخصائى علم النفس والمرشد وأخصائى التربية الرياضية المكيفة، وأخصائى العلاج النطقى ، والأطباء والممرضات وأخصائى العمل الاجتماعى .

٤- إن الإعاقة لا تؤثر على الطفل فقط ، ولكنها قد تؤثر على جميع أفراد الأسرة ، والأسرة هى المعلم الأول والأهم لكل طفل ، والمدرسة ليست بديلا عن الأسرة ، فلكل من الطرفين دور يلعبه فى نمو الطفل كذلك لابد من تشجيع أفراد الأسرة وخاصة الوالدين على المشاركة الفعالة فى العملية التربوية الخاصة .

٥- أن التربية الخاصة المبكرة أكثر فاعلية من التربية فى المراحل العميرية المتقدمة فمراحل الطفولة المبكرة مراحل حساسة على صعيد النمو ، ويجب استثمارها إلى أقصى حد ممكن ، وكذلك يعتبر الكشف والتدخل المبكر أحد المبادىء الرئيسية فى ميدان التربية الخاصة ، ويمكن تقديم هذا النوع من الخدمات إما فى المراكز المتخصصة أو فى البيت .

خامسا : محددات برامج التربية الخاصة :

هناك مجموعة من المحددات التى يجب أخذها بعين الاعتبار عند تخطيط برامج التربية الخاصة ، وتنفيذها لعل من أهم هذه المحددات ما يلى:

١- نوع الإعاقة

٢- درجة وشدة الإعاقة

٣- الحالة الخاصة لكل فرد على حدة

٤- المشاركة الجماعية

أولا : نوع الإعاقة :

يختلف أفراد الفئات الخاصة فيما بينهم من حيث الخصائص أو جوانب الشخصية عن المستوى العادى للأفراد عامة ، فهناك أنواع متعددة من الإعاقات الحسية والجسمية والعقلية والمعرفية والانفعالية الاجتماعية ، واضطرابات التواصل وصعوبات التعلم ، ومن المعلوم أن الآثار التى تتركها هذه الإعاقات على الشخصية ، والاحتياجات التربوية والنفسية الخاصة التى تترتب عليها لدى كل فئة من ذوى الاحتياجات الخاصة ليست واحدة ، أى أن هناك متطلبات نمو وحاجات خاصة ترتبط بكل نوع من هذه الإعاقات وتختلف تبعا لها ، فالتدريب على طرق التواصل اليدوية ولغة الإشارة يعدان من المظاهر الخاصة للبرنامج التعليمى للأطفال الصم واستخدام طريقة برايل أمر لازم وخاص بتعليم المكفوفين وليس لغيرهم من الفئات الخاصة الآخرى وهكذا .

obeikandl.com

وبالتطبيق على الأعمال الفنية فإن كل الأنشطة قد لا تكون صالحة لكل فئة من الفئات الخاصة ، فالتركيز فى برامج الفن بالنسبة للمكفوفين ينصب أساسا على استخدام حاسة اللمس فى إدراك الأشكال والتعامل مع الحجوم والأسطح المختلفة لإثراء مدركاتهم وخبراتهم اللمسية بالمثيرات والأشياء التى يسمعوم عنها ، ولتنمية معرفتهم بالخصائص البنائية والتركيبية لهذه الأشياء ، ومساعدتهم على إنتاج أشكال فنية ذات ثلاثة أبعاد مما قد يغلب علي الطابع العضوى أو الهندسى ، على حين قد لا تكون هناك قيمة تذكر فى هذا البرنامج للممارسات المتصلة بالقيم الألوانية سوى من زاوية معرفية فقط لأن المكفوفين محرومين من الوسيط الحسى اللازم لهذه الممارسات وهو حاسة الأبصار .

وفى حالة الإعاقة السمعية فإن الأمر لا يختلف كثير عما يمكن اتباعه فى برامج التربية الفنية للعاديين ، إذ تشير نتائج بعض البحوث إلى أن الصم قد لا يؤثر بالضرورة فى استعدادات الصم للفن ، وربما يكون الاختلاف الوحيد هو فى تأكيد الأهمية الفائقة للأنشطة الفنية التشكيلية ، بالنسبة للطفل الأصم ، كقنوات للتعبير والتفاهم والاتصال غير اللفظى تعويضا عن فقدانه اللغة اللفظية ، وكمصادر للإشباع والاتزان الانفعالى .

ثانيا : شدة ومستوى الإعاقة ودرجتها :

من بين المحددات الأساسية فى تصميم الخدمات والبرامج التربوية الخاصة مستوى الإعاقة ويتراوح هذا المستوى ما بين المستوى الحاد

والمستوى البسيط (الخفيف) وبينهما درجات متفاوتة الشدة ، وتختلف الاحتياجات التعليمية ومن ثم البرامج والأساليب تبعا لتفاوت مستويات الإعاقة حادة أم جزئية بسيطة ، لذا يلجأ المتخصصون إلى تصنيف الفئات الخاصة إلى جماعات متجانسة الدرجة للتعامل معها كجماعات ذات خصائص مشتركة أساسية ، ولتصميم البرامج والطرق والأساليب التعليمية تبعا لاحتياجاتها بما يحقق لكل جماعة أقصى إفادة ممكنة وعلى أحسن وجه ممكن .

فالاعتماد على الإبصار يعد مدخلا أساسيا لبناء وتنمية طرق التواصل اليدوى والشفهى مع الصم كليا ، بينما يمكن الاعتماد فى حالة ضعاف السمع – الصم الجزئى – على استخدما المعينات السمعية والتركيز على عمليات التدريب السمعى وتمييز الأصوات ، ومعالجة ما قد ينجم عن ضعف السمع من اضطرابات فى النطق والكلام كسبل لتنمية مهارات التواصل اللفظى لدى هذه الفئة ، كما تختلف درجات التخلف العقلى من تخلف بسيط إلى تخلف معتدل إلى تخلف عقلى شديد وحاد ، ومن ثم تختلف احتياجات كل فئة والبرامج التعليمية التى تقابل هذه الاحتياجات ، فبرامج التربية الحركية لذوى المستويات الدنيا من التخلف العقلى تركز على تعليمهم المهارات الحركية الأساسية كالوقوف والمشى بالتزان والجرى والوثب والتعلق ، مما يساعد على السيطرة على أعضاء الجسم وتحسين الكفاءة الحركية للطفل بينما تتزايد النشاطات الحركية الأكثر تعقيدا والتى تتطلب مستويات أعلى نسبيا من حيث التآزر والتفكير والتذكر والانتباه فى

البرامج الخاصة بفئات التخلف العقلى البسيط .

وقد يتفق طفلان من حيث نوع الإعاقة ودرجتها ، إلا أن ما يترتب على هذه الإعاقة من آثار بالنسبة لاحدهما قد يختلف عن الآخر وذلك تبعا لمتغيرات عديدة كتوقيت اكتشاف الإعاقة والبيئة التى يعيش فيها واتجاهات أسرته نحو الإعاقة ، والخبرات التى تعرض لها ، ومدى خلوه من الإعاقات الأخرى ويؤثر ذلك كله على مستوى توافقه النفسى واستعداداته واعتباره لذاته ، ولعل مما يدعم ذلك أن معظم الأطفال المعوقين لديهم مشكلات تختلف من واحد إلى آخر وربما يصعب حصرها فى مشكلة واحدة ، لذا فإن الوقوف على الفروق داخل الطفل ذاته وأثر الإعاقة على جوانب شخصيته ، كحالة فردية ، يعد عاملا له قيمته فى تصميم وتنفيذ الخطط والبرامج التدريبية والتعليمية الملائمة لحالته .

وليس معنى هذا تخصيص منهج منفصل أو مدرسى مستقل لكل تلميذ ، وإنما يعنى وضع الطالب فى مواقف تدريبية وتعليمية ملائمة لاحتياجاته التعليمية الفردية وطبقا لذلك قد يتعلم التلميذ فى بعض الأحيان بنفسه وبطريقته الخاصة ، وفى أحيان أخرى قد يتعلم ضمن مجموعة من التلاميذ ، كما يستلزم الأمر تنويع المعلم أساليبه ولغته وأسئلته ووسائله بما يتفق والاتجاهات التعليمية وكذلك درجة الفهم وهذا يتطلب المبادىء التالية :

١- التبديل فى المعدل بما يساعد التلميذ على الانتقال ضمن أهداف المنهج العام أو المنهج الخاص .

٢- تجزئة أهداف المنهج إلى خطوات أصغر لمساعدة التلاميذ فى التغلب على ما يواجهونه من صعوبات .
٣- التغيير فى محتوى المنهج والخبرات التعليمية للتغلب على الصعوبات أو المحافظة على التقدم فى تحسين الدوافع .
٤- وضع الاحتياجات الفردية فى الاعتبار أثناء التدريس وليس الصف أو الفصل الدراسى بشكل عام .
٥- السماح لكل طالب بالتعلم بحسب سرعته الخاصة .

ثالثا : المشاركة الجماعية :

بالإضافة إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية والاهتمام بنمو المعوق وشخصيته كفرد أو كحالة مستقلة ، وتفريد التعليم تبعا لمتطلبات نموه واحتياجاته التربوية والنفسية الخاصة ، فإن البرنامج التعليمى وما يتضمنه من نشاطات أكاديمية وغير أكاديمية وتأهيلية مهنية يجب أن يكفل فى جانب منه الاهتمام بنمو المعوق كعضو فى جماعة يدرك التزاماته وواجباته إزائها ، كما يسعى إلى الحصول على حقوقه سواء بسواء .

كما يحدد هندام وجابر عبد الحميد ١٩٨٠ المصادر المحددة لأهداف المنهج
١- المعرفة الكافية لسيكولوجية التلاميذ وطرق تعلمهم .
٢- دراسة الحياة الحاضرة فى المجتمع .
٣- اقتراحات المتخصصين فى المواد الدراسية .
٤- الأيدولوجية الاجتماعية .

obeikandl.com

سادسا : خصائص المنهج الجيد :

يتطلب تنظيم المنهج تنظيما جيدا تحقق الميزات التالية :

١- المساعدة بفاعلية فى التكامل بين التربية العامة والتربية الخاصة .

٢- التمييز بالمرونة وإمكانية التعديل تلبية لمتطلبات وحاجات ذوى الاحتياجات الخاصة أو تعويضا لهم عن حدوث نقص .

٣- السماح للطلاب بالإضطلاع على الخطة والغرض التعليمى .

٤- توضيح المفاهيم للمعلمين حول هدفية التعليم .

٥- تسهيل عملية اشتراك الوالدين .

٦- تيسير عملية التقويم كعملية مستمرة من قبل كل أطراف العملية التربوية .

٧- تيسير اتصال المدرسة بالمجتمع .

سابعا : معايير إعداد مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة :

توجد مجموعة معايير ينبغى مراعتها عند إعداد المناهج لذوى الاحتياجات الخاصة بهم وتدريسها والتى من أهمها ما يلى :

١- التركيز على المعلومات التى يمكن للمعاق أن يكتشفها بنفسه ويكتسبها من خلال استخدام الحواس الأخرى السليمة لديه .

٢- إعداد الأنشطة بشكل يساعد المعاق على المشاركة الفعالة له .

٣- بالنسبة للمعاق بصريا يحتاج إلى ممارسة الحوار معه عما يفعله ، والتحدث معه كثيرا ، والاستماع إليه وسؤاله عما يفعله وتوضيح ما يفعله ، وذكر للخطوات التى يؤديها ويقوم بها ، وتوضيح الخطوات

والأفعال التى يقوم بها الآخرون والقراءة المستمرة له وتسمية الأشياء والألعاب وإدراك معناها ، وأهميتها ولمسها والتعرف عليها جيدا من خلال تحسن أبعادها وعناصرها .

٤- بالنسبة للمعاق سمعيا يحتاج إلى ربط الأشياء بمد لولاتها الحسية واستخدام الصور والرموز البصرية الواضحة الأبعاد والألوان وملاحظتها جيدا وتوضيح أهميتها من خلال وسائل الاتصال المناسبة .

٥- توفير المعلومات والمهارات عن الظواهر البيئة حتى يتفاعل المعاق مع هذه الظواهر بشكل مباشر وممارسة الأنشطة المتنوعة لاستغلال حواسهم السليمة وتوظيفها لأقصى قدر ممكن .

٦- يحتاج المعاقين إلى وقت طويل وجهد أكبر ، وتكرار مستمر للمادة العلمية ، والسير فى عملية التعلم خطوة خطوة ، وعرض المادة العلمية بطرق متنوعة ومناسبة لقدراتهم .

٧- أن يراعى دائما الربط الدائم والمباشر بين الخبرات التعليمية المقدمة للمعاقين والواقع البيئى والاجتماعى الذين يعيشون فيه .

٨- تشجيع التواصل بين المعاقين ومعلموهم وبين المعاقين بعضهم البعض بشكل يساعد على إقامة نوع من الحوار العلمى أى الحوار حول المادة العلمية .

٩- العمل على تنمية المهارات الحياتية والحركية والاجتماعية لدى المعاقين بصفة عامة والمعاقين عقليا بصفة خاصة لأن لديهم عجز شديد فى هذه المهارات ويحتاجون إليها ، ومن المهارات التى يجب العمل على إكسابها للمعاقين .

المهارات الحركية مثل مسك الأشياء والتحكم فيها والسير فى خطوط منتظمة والرسم ، والمهارات الاجتماعية مثل التعاون والعمل الجماعى واتباع التعليمات والتفاهم بين التلاميذ وتكوين حوار مشترك بينهم باستخدام أسلوب تواصل مناسب .

والمهارات المهنية الأكاديمية مثل التعرف على الآلات البسيطة واستخدام كل منهما وأهميتها ووظيفتها والتعرف على بعض الأشياء باللمس ووصفها وملاحظتها جيدا واستنتاج بعض المعلومات منها .

١٠- توفير نماذج تعليمية ومجسمات تتيح للمعاقين رؤية ولمس ما يرونه ويتعلمونه بصورة مجسدة على أن يراعى فيها الحجم واللون والملمس وإمكانية الاستخدام من جانب التلميذ .

١١- تنظيم وعرض المادة العلمية على شكل مهام صغيرة متتالية تبدأ من المهام الأسهل إلى الأصعب مع توفير سبل النجاح للمعاق أثناء القيام بهذه المهام .

١٢- إعداد الأنشطة المختلفة لاستخدام المهارات المتوفرة لدى المعاق كالأنشطة التجميعية أو الأنشطة التصنيفية أو الألعاب أو غيرها .

١٣- التكامل بين المواد الثقافية والأكاديمية والمواد المهنية .

١٤- توفير مواقف تعليمية مختلفة ومتنوعة ويمكن للمعلم السير فيها بالاشتراك مع التلاميذ وذلك لمرعاة القدرات العقلية المختلفة والقدرات الخاصة أيضا لذوى الاحتياجات الخاصة .

١٥- إثارة الدافعية للتعلم من خلال توضيح أهمية التعليم بالنسبة لهم ، وصياغة المواقف التعليمية الحياتية التى تبرز المعرفة والعلم فى نجاح المعاق فى حياته والتغلب على المشكلات التى قد تواجهه .

١٦- تشجيع ذوى الاحتياجات الخاصة على المشاركة الإيجابية ، وتحمل المسئولية وعدم الاعتماد على الآخرين فى تصريف شئون حياتهم .

١٧- ضرورة مراعاة المنهج لبعض القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل الأمانة وحسن المعاملة والصدق والتسامح والتعاون واحترام آراء الغير ، تحمل المسئولية وذلك لمحاولة التغلب على المشكلات والانحرافات السلوكية التى تنتشر فى مجتمع ذوى الاحتياجات الخاصة.

١٨- توفير الموضوعات والمواقف التعليمية المختلفة التى يستطيع أن يؤديها المعاق بنجاح وذلك لبث الثقة فى نفسه وتجنب الفشل والقضاء على الإحباطات عند عمل بعض الأشياء أو عند التعامل مع المادة العلمية .

١٩- تجنب وضع المعاق فى مواقف تعليمية قد يتعرض للفشل من خلالها أو تكون أعلى من مستواه وقدراته وإمكاناته .

٢٠- إظهار حب أساتذته وإحساسه بالأمان والتقبل والاطمئنان حتى تقوى صلته الإيجابية بالآخرين ، وبالتالى يمكنه التخلص من مشاعر الكراهية والغضب والعصيان لمن حوله .

٢١- إزالة الحواجز بينه وبين والمواد الدارسية المختلفة حيث يحتاج المعاق إلى الخبرات المتكاملة المترابطة والمناسبة لمستواه .

٢٢- إتاحة الفرصة لتنمية عمليات التفكير المختلفة لدى المعاق على أن تبدأ هذه العملية ببطء وبشكل تدريجى ومناسب حتى يستطيع أن يقبل عليها .

ثامنا : خطوات تصميم مناهج التربية الخاصة :

لا تشكل الإعاقات فئات متجانسة بل أن الإعاقة الواحدة ليست فئة متجانسة لا من حيث الأسباب أو المستوى أو المضامين التربوية والنفسية ، وعليه فإن الخوض فى منهاج التربية الخاصة يشكل تحديا حقيقيا ، إذ ليس هناك منهاج موحد لفئات الإعاقة أو حتى لفئة واحدة منها ومع ذلك فلن تكون العملية التربوية فعالة وملائمة ما لم تستند إلى إطار وخطة واضحة ومحكمة ، ولما كان المنهاج هو الذى يرسم ملامح هذا الإطار ويحدد عناصر هذه الخطة ، فلابد أن يبحث المعلمون عن دليل يوجه جهودهم ويرشدهم إلى تحديد الأهداف وتطوير الأدوات والوسائل وتنفيذ النشاطات التى تساعد الأطفال المعوقين على اكتساب المهارات وتطوير القدرات والمفاهيم ، وتمثل القيم اللازمة للاعتماد على النفس فى المواقف الحياتية اليومية .

وبصرف النظر عن فئة الأطفال التى يتم تصميم المناهج لها ، ينبغى إتباع الخطوات التالية :

١- تحديد الأهداف العامة طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى .

٢- تحديد طبيعة وأنواع الخبرات التعليمية .

٣- اختيار المحتوى .
٤- تنظيم الخبرات والمحتوى وضمان تكاملها .
٥- تقييم مدى شمولية وملاءمة الأهداف والخبرات والمحتوى .

تاسعا : سياسات الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة :

ترتبط عملية الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة ارتباطا وثيقا بجهود إصلاح التعليم فى معظم الدول ، فإصلاح نظم التعليم يشمل كل فئات المتعلمين سواء أكانوا عاديين أو ذوى صعوبات التعلم ، ويرجع ذلك إلى نمو مفاهيم الدمج والتكامل لأسلوب ومناهج الدراسة بين كل من الفئتين من جهة ، وإلى ضرورة التدخل مبكرا لعلاج ورعاية الأطفال ذوى الصعوبات الخاصة من جهة أخرى .

وعلى الرغم من ضآلة المعلومات إلا أن المؤشرات تؤكد على أن جودة برامج التربية الخاصة وإحداث الدمج والتكامل لأسلوب ومناهج الدراسة يعملان على زيادة معدلات القيديين تلاميذ المرحلة من ناحية والاحتفاظ بهم داخل مدارسهم من ناحية أخرى .

وتتطلب عملية الارتقاء بجودة برامج التربية الخاصة تحديد الظروف والخصائص الخاصة للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، إذ لابد بداية من تعريف دقيق لهؤلاء الأطفال وخصائصهم ، والتوقيت المطلوب للتدخل من أجل تقديم أساليب رعاية أفضل .

وفى هذا الصدد تطالب ليندا سيجل Lida Siegel بضرورة التحرك فى ثلاثة اتجاهات لفهم هؤلاء الأطفال لمساعدتهم فى مواجهة صعوبات التعليم طوال فترة حياتهم وتتمثل تلك الاتجاهات فى الاتجاهات الثلاثة التالية :

١- الحاجة إلى الاتفاق على تعريف صعوبات التعلم .

٢- محاولة فهم نقاط القوة والمواهب الكامنة فى الأفراد ذوى صعوبات التعلم .

٣- الحاجة إلى التركيز على الجهود على هؤلاء الأطفال .

أولا : فيما يتعلق بتعريف صعوبات التعلم :

تؤكد ليندا سيجل على أن عملية تعريف صعوبات التعلم يجب أن تستند إلى مقياسين موضوعين أساسيين يتمثلان فى مقياس التحصيل واستحداث مقياس آخر يتيح الفرصة فى التنازل عن استخدام التناقص الناتج عن قياس الذكاء والتحصيل ، وذلك عن طريق الاعتماد على عملية بسيطة ذات تكلفة عالية وفعالية بعيدا عن الإسراف فى عمليات الاختبارات.

ثانيا : فيما يتعلق بالقدرات الكامنة فى الأفراد ذوى صعوبات التعلم :

ترى ليندا سيجل ومن واقع خبراتها مع الأفراد ذوى صعوبات التعلم، هؤلاء الأفراد موهوبين جدا فى مجال أو أكثر فى مجالات الموسيقى والفن والرقص والرياضة والقصة والمهارات الميكانيكية ، الأمر الذى

يتحتم على نظم التعليم تجديد وتنمية تلك المجالات .

ولتحقيق جودة البرامج التعليمية التى تقدم للتلاميذ ذوى صعوبات التعلم يطالب بعض خبراء التربية الخاصة بوجود خصائص معينة يتوقع تحقيقها بفعالية داخل مدارس التربية الخاصة من بينها :

١- وجود رؤية يتقاسمها معا جميع العاملين فى المدرسة ، يتطلعون إلى تحقيقها ، وتتحدد فيها الأهداف والمهام والممارسات .

٢- وجود هيئات تدريس تضم معلمون خبراء فى مجال التربية الخاصة ، يتعاونون معا فى تقديم الأفكار وأساليب العلاج واستثمار الموارد وتطويرها .

٣- الاهتمام بقيمة المعلومات والتكنولوجيات الخاصة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم والاستخدام الأفضل لما هو متاح من معلومات وتكنولوجيات .

٤- المشاركة الإيجابية من جانب المدرسة لأولياء الأمور لمساعدتهم للعمل معا لعلاج مشكلات التعلم التى تواجه أطفالهم ذوى صعوبات التعلم .

٥- وجود إدارة مدرسية فعالة تقدم الدعم لهيئات تدريس الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، ولمساعدين الفصول وأولياء الأمور ، والمتطوعين من خلال تعريفات محددة للأدوار واستخدام التجهيزات والفصول الدراسية ، ووضع استراتيجيات تعلم هؤلاء الأطفال .

٦- توفير مناخ من الدفء والدعم يساعد على نمو الثقة واحترام النفس

حيث يشعر الأطفال بقيمتهم ، ويعملون معا لتقليل الأخطاء دون خوف من أية انتقادات .

ما يرى آخرون أمثال كيفين جونز ، وتونى شارلتون Kevin Jones and Toy Charlton أنه لتحسين جودة التعليم الذى يقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ضرورة تقديم الدعم المناسب لأشكال التعليم الذى يقدم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، إذ تتحسن هذه الجودة عندما تتاح الفرصة لمعلمى المواد والفصول والتلاميذ والمتخصصون فى المشاركة معا فى عمليات الإعداد والتخطيط وتتمثل أفضل أشكال الدعم فى تلك التركيبة التى تتضمن العوامل والمعوقات السلوكية التى تحول دون تعلم التلاميذ فى محاولة لتداركها لتمكين التلاميذ المزيد من فرص التعلم من جهة والاستجابة لاحتياجات التربية الخاصة الحالية والمستقبلية من جهة أخرى .

عاشرا : دور المناهج فى رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة :

يجب الحرص على التغير المستمر فى هذه المناهج بما يتلائم مع المتغيرات المتسارعة وعلوم المستقبل والتطورات التى يشهدها العالم حاليا ومستقبلا ، مع التخلى عن ظاهرة سكون أو استاتيطية المناهج التعليمية ، وهذا التغيير هو الوسيلة الأساسية التى تؤدى إلى تضييق الفجوة بين مضمون المناهج التعليمية ومعطيات والتطورات المحلية والعالمية المحيطة بنا .

وبناء على ذلك يجب أن تتضمن مناهج ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين) ما يلى :

١- ضرورة الاهتمام بمراجعة المناهج والمقررات الدراسية اللازمة لذوى الاحتياجات الخاصة ، وتوفير الكتب والمواد التعليمية الخاصة بهم بما يتناسب مع خصائص كل فئة وإمكاناتها واستعداداتها .

٢- إمكانية وضع مناهج خاصة تتناسب واحتياجات بعض الفئات من ذوى الاحتياجات الخاصة من حيث النواحى الجسمية والحسية والعقلية والمعرفية والتعليمية والمهنية (كفئة الإعاقة الذهنية وغيرها)

٣- ضرورة توفير دليل للمعلم لكل مستوى لكل فئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة توضح فيه الأهداف والأغراض والقواعد والمبادىء والطرق والفنيات وأمثلة للخبرات والمواقف والأنشطة فى كل مجالات التفاعل مع التلميذ فى الفصل أو الجو المدرسى .

٤- تطوير مشروعات دليل المعلم فى التربية الخاصة إلى كونها حقائب تربوية للمنهج والمواد الدراسية والوسائل التعليمية ونماذج لمفردات العمل والتفاعل بين المعلم والتلميذ متضمنة طرق التقديم والشرح والأنشطة والتقويم المتكامل وعينات كافية من المواقف والخبرات .

٥- إدخال غرف المصادر فى المدارس العادية لرعاية التلاميذ من ذوى الاحتياجات بحسب الحاجة ، وتزويد هذه الغرف بالتجهيزات اللازمة ، وإعداد المعلمين والأخصائيين اللازمين لأداتها وتشغيلها وإعداد البرامج الفردية المستخدمة بها وتنفيذها وتقييمها .

٦- تخصيص الساعة الأخيرة من كل يوم دراسى فى مدارس اليوم الكامل

لممارسة أنشطة إضافية لتنمية استعدادات التلاميذ المعاقين على أن تتوافر فى هذه المدارس التجهيزات والمصادر التعليمية والمواد والخامات والمراسم والورش والمعلمين والمدربين اللازمين .

٧- وضع البرامج التربوية للفئات البينية التى لا تحظى بالاهتمام الكافى فى البرامج التعليمية الخالية كفئات التأخر الدراسى وبطئ التعلم وحالات الإعاقات البدنية كالصراع والشلل المخى ، والمشكلات الصحية الخاصة ومتعددى الإعاقات وفئة التوحد الأوتيزم وغيرها من الفئات .

٨- أن تتضمن مناهج إعداد معلم التربية الخاصة مهارات التدريب على تصميم وتنفيذ وتدريس برامج تنمية الإمكانات البشرية بمختلف جوانبها العقلية المعرفية والانفعالية ، والمهارية لدى الفئات الخاصة بأنواعها المتعددة .

٩- أن تستمر المسابقات بين المعلمين والموجهين فى مجالات إنتاج الوحدات المنهجية والوسائل التعليمية والتى بدأت فى المرحلة الثالثة من عمل لجان تطوير التربية الخاصة على أن تخصص للمتسابقين جوائز وحوافز مالية وأدبية مناسبة بعد الانتهاء من التقييم لكل وحدة متقدمة ، مع عقد دورات منظمة للتدريب فى هذا المجال .

١٠- الربط العضوى والمباشر بين مشروع شبكة تكنولوجيا التعليم فى عام ٢٠٠٦ وكل مدارس التربية وفصولها الملحقة على مستوى الجمهورية .